

معالي الشيخ أ.د سعد بن ناصر الشثري برنامج الدين حياة [02]

حسن الظن بالناس [

سعد الشثري

الدين حياة لا تتحسب ان الدين بعيد عن حب وحياة وبها جرك للدين ستحيا تعيش ما قلبك اهواه، او ان الايام ستحلو وترى الدنيا شط نجاح بحر من امال شرق لجميل الاحلام ليس دينك ما تخشاه ذا ممنوع ذاك حرام فالاسلام - 00:00:00

جميل حظا هذا ليس هو الاسلام. الدين حياة. باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وانعم وبارك على نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم وبعد احبيكم مستمعي الكرام بتحية الاسلام - 00:00:30

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته واهلا ومرحبا بكم في حلقة جديدة من برنامجكم الاسبوعي الدين حياة هذا البرنامج يأتيكم عبر اثير اذاعة المملكة العربية السعودية من الرياض في مستهل حلقة اليوم اشرف بالترحيب بضيفي وضيفكم صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري عضو هيئة كبار العلماء والمستشار - 00:00:48

في الديوان الملكي والمدرس بالحرمين الشريفين حيامكم الله فضيلة الشيخ. ابقاك الله وسلمك وارحب بك وارحب باخوانى الكرام واسأل الله جل وعلا ان يرزقهم فهم لكتابه وعملها بسنة نبيه اسعدهم الله في دنياهم واخرتهم - 00:01:12

الله امين. طبعا سيكون حديثنا باذن الله تعالى صاحب الفضيلة في حلقة اليوم عن حسن الظن بالناس ولعل المنطلق يكون من قول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم الاية - 00:01:33

كيف نوطئ لهذه لهذا الموضوع فضيلة الشيخ؟ وايضا نؤكد عليه في آآ هذه الايام وخصوصا فيما يتعلق ما ينتشر في شبكات التواصل ثم ان الناس تتلقاها وتخوض فيه وتموج ثم يعني آآ يتضح بعد ذلك خلاف الواقع. نريد ان - 00:01:48

نتحدث عن هذا في ثنايا حلقتنا فضيلة الشيخ. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فان المؤمن يعلم انه مخلوق لعبادة الله سبحانه وتعالى. ويعلم - 00:02:08

انه مسئول عما يكون في جوارحه كلها سواء فيما يتعلق سمعه او بصره او لسانه او اه عقله وكل ذلك سيسأل العبد عنه يوم القيمة ولذلك لا يجعل في ثنايا هذه الامور الا ما ينجيه يوم القيمة - 00:02:26

اذا تقرر هذا فان مما جاءت به الشريعة ان يظن الانسان باخوانه الظن الحسن فيظنوا انهم على الخير وعلى الاستقامة. يظن بهم انهم على احسن الامور لا تكون التهمة والتخوين - 00:02:51

بحياتهم ولا يجعلون للكلام في الاخرين وبناء اه الاحكام على الظنون المجردة مجالا في حياتهم وهذه الاية التي ذكرت في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن - 00:03:10

ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضا. ايحب احدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا ففكهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم مما يقرر هذا المبدأ العظيم الذي آآ يجب على المؤمن ان يكون - 00:03:32

من اهله فنهى الله عز وجل المؤمن ان يظن باخوانه ظنا سينا. بل يظن بهم الخير لا يظن بهم فعل الحرام ولا يظن بهم انهم يمكررون به او يتحدىون فيه او يبحثون عن معائبها او يتتجسسون عليه بل - 00:03:51

اظن انهم على احسن الامور واكملاها ان حسن الظن قد رغب الله عز وجل المؤمنين فيه وجعله من الصفات التي تكون من مقتضياته في الايمان كما في قوله جل وعلا - 00:04:16

آآ ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ لكم ما اكتسب من اللام والذى تولى
كبره منهم له عذاب عظيم. لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا - 00:04:39

وقالوا هذا افك مبين ثم قال تعالى ولو لا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم اذ تلقونه
باليستكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبيونه هينا وهو عند الله عظيم - 00:04:59

ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانه هذا بهتان عظيم ولذلك يتقرب الانسان الى الله جل وعلا بالا يدخل في
ذهنه ظنا سينا اخوانه فاذا انتشر بين الناس حسن الظن بعظمهم بيعظ استقامت احوالهم وتألفوا وتعاونوا على ما - 00:05:22
تعود عليهم بالخير اه كانوا امة واحدة ولم يجد العدو اولهم ابليس مجالا بينهم ومن هذا المنطلق على الانسان ان يفعل الاسباب التي
تؤدي الى قطع ظن السوء بين افراد المجتمع - 00:05:50

ومن هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتناجر اثنان دون الثالث من اجل ان ذلك يحزنه وانظر الى ما ورد في الحديث الصحيح
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في المسجد معتكفا وجاءته زوجته - 00:06:13

وصفية تزوره هي اعتكافه. فلما انتهت من الزيارة وارادت ان تعود الى بيتها انقلب معها ليعيدها الى بيتها فوجدها او فرآها رجلان
من الانصار. فاسرعا في المشي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم على - 00:06:34

انها صفية. ظن ان قالوا يا رسول الله او فيك يعني هل نشك فيك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من ابن ادم
مجري الدم فخشيت ان يلقي في قلوبكما - 00:06:57

وشيء وفي بعض الالفاظ فخشيت ان يلقي في قلوبكما شرا فعندما يترك الانسان فعل الاشياء التي قد تثير سوء الظن عند غيره يكون
بذلك قد برأ نفسه ولم ولم يعطي للشيطان مجالا في ان يوسوس للاخرين بما يزرع - 00:07:17

سوء الظن في القلوب ورد عن علي رضي الله عنه انه قال اذا استولى الصلاح على الزمان واهله ثم اساء رجال الظن برجل لم تظهر
منه خزية فقد ظلم ويقول ابن عباس رحمه الله ان الله قد حرم على المؤمن من المؤمن دمه - 00:07:45
وماله وعرضه وان يظن به ظن السوء بل يظن باخوانه الخير ومن ظن الخير ان تعذرهم في امورهم وفيما ينقل اليك من احوالهم
فان العبد او فان الانسان قد ينقل اليه اخبار - 00:08:15

لا يدرى هل هي صادقة او كاذبة وقد يكون فيها تجنن وفيها نسبة امور غير مناسبة لبعض الاشخاص فتقرب الى الله عز وجل بعدم
تصديق مثل هذه الاخبار فالناقل لها الخبر اما ان يكون صاحب بهتان وكذب واما ان يكون صاحب نمية وكلاهما مذموم شرعا -
00:08:40

لا يناسب ان يقبل منه ما تكلم به وعندما يكون الانسان محسنا للظن باخوانه يكون هذا من اسباب زوال الاحن والبغضاء التي يريد ان
يوقعها الشيطان في المجتمعات وقد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان قد يأس ان يعبده المصلون في
جزيرة العرب - 00:09:07

ولكن بالتحريش بينهم ومن انواع التحريش وهذا التحريش يستثير سوء الظن في القلوب ويجعل الناس يتعادون ويتbagضون فيما
يبينهم وسوء الظن يورث الانسان اخلاقا سيئة فانك متى اسأت الظن باخوانك فلن تعاملهم بالحسنى ولن تقابلهم بالاقوال الطيبة
والاخلاق - 00:09:40

الجميلة وانما تقابلهم بغض ذلك لسوء ظنك فيهم ومن الامور التي تتعلق بسوء الظن لا يجري الانسان ما يلقيه عدوه الشيطان في
نفسه على سبيل التتحقق او التصديق له فالشيطان يلقي في النفوس - 00:10:12

وساوس تتعلق بنسبة السوء والافعال القبيحة للاخرين. فالمؤمن لا ينبغي به ان يتلتفت لمثل هذه الوساوس وكما انك لا تتلتفت
لوساوس الشيطان التي ترغبك في ترك الطاعات والواجبات هكذا لا تتلتفت الى وساوس - 00:10:38

بعدوك الشيطان الذي يريد ان يزرع العداوة والبغضاء بين افراد المجتمع وحيثىنذ كما قالوا من اساء الظن اساء العمل من اساء الظن
اساء العمل. فاذا اسأت الظن باخوانك فلن تعاملهم بالمعاملة الحسنى وانما تعاملهم بغض ذلك - 00:10:58

ومن الامور التي ينبغي بالانسان ايضا ان يلتفت اليها ان يعلم ان سوء الظن اذا جعل الانسان له مجالا في نفسه فانه سيورث من العداوة والحق والضغائن ما يبقى اثره السنين العديدة - 00:11:28

لا تظن ان استجابتك للوسوسة الشيطان في سوء الظن باخيك انها تنتهي في اليوم او اليومين لان انه سيأتي الى من يقابلك وسيلقي في قلبه من من الوساوس ما يكون سببا للفرقة - 00:11:51

اه بینکم وھیند علی الانسان ان یتقرب لله عز وجل بان یصفي نفسه ومن اعظم الاسباب التي تجعل الانسان اه یجتنب سوء الظن ان لا یتجسس عليهم. اذا تقدم معنا ان من الاسباب عدم التصديق - 00:12:11

لكل قول يقال او كلمة تكتب في العيوب العيوب التي توجد عند الاخرين. ومن ذلك ايضا الا يشتغل الانسان اه السمع اه ما يلقى في الاخبار العامة بالنشرات والاذاعات التي تعنى بالكلام في معايب الاخرين يجب ان ننفرها والا نستمع اليها وان - 00:12:34

بالاستماع على ما یعود علينا بالخير والنفع وان نجتنب تلك المصادر هكذا ايضا من الاسباب التي تؤدي الى ترك سوء الظن ان نترك التجسس والبحث عن معايب الاخرين وعن تواريختهم السابقة. ما من انسان الا وعنه زلل كائنا من كان. فمن - 00:13:05

بحث عن زلل الناس فانه سيفسدهم او يکاد ان یفسدھم كما اخبر النبي صلی الله عليه وسلم وهكذا ايضا على الانسان في هذا الباب باب سوء الظن ان یغلب جانب الخير في الناس - 00:13:33

ان یغلب جانب الخير في الناس اذا نظرت الى اکثر المشاکل التي تقع تجد انها تقع بسبب سوء الظن واظرب لك امثلة على مجال مجالات من مجالات الحياة فاولها في الحياة الزوجية - 00:13:53

اذا جا سوء الظن بين الزوجين فھیند لن تھنأ لهما حیاتهما ولن تستقر بل سيكون عندهم من تشاکل ما ینفص عليهم حیاتهم. وهكذا في العلاقة الأخوية بين الاخوين عندما يأتي الشيطان - 00:14:12

يلقى بعذ الوساوس المتعلقة بسوء الظن. اخوك لا ی يريد منك الا ان یستولي على مالك او ان یستنقص قيمتك اخوك لا ی يريد الا ان یفشلك عند الاخرين والا يجعل لك اه احدا من - 00:14:32

ناس مصاحبة فھین اذ تنتشر العداوة والبغضاء بين الاخ واخيه بسبب هذا آآ الامر الا وهو سوء الظن وهكذا في العلاقة بين القرابة. عندما یوجد بينهم سوء الظن لا تستقيم احوالهم. ولا یتعاونون على - 00:14:52

اما فيه نفعهم ومثل هذا عندما یوجد سوء الظن بين المتعاملين بالتجارة فان التعامل بالتجارة قائمه على اساس الثقة بين الناس بعضهم في بعضهم الآخر فاذا لم يكن هناك ثقة وكان الغالب عليهم ان یظن كل واحد منهم بصاحبه ظن السوء فھین اذ لن تستقيم احد - 00:15:17

والهم ولن یتمكنوا من الربح في تجارتهم وسيبذلون شيئا كثيرا فيما یتعلق اجتناب اه التعامل الذي قد یلقي الشيطان في قلب الانسان ان هناك من یسيء التعامل اه معك ولكن لا یعني هذا الا يتخذ الانسان اسلوب الحذر اسلوب - 00:15:44

الحذر فاننا كما تقدم معنا ان النبي صلی الله عليه وسلم قال للرجلين الذين اسرعا على رسلاکما انها صفية. فھنا حذر لاجتناب سوء الظن وهكذا عندما مثلا صاحب المحل التجاري عندما یضع مراقبة كاميرات المراقبة لا یعني هذا انه اساء الظن - 00:16:13

بمن یزوره وانما اه کان هذا من اه ازاله ما قد یكون في نفسه من سوء الظن. اذا تحقق من الامر ھیند سأل سوء الظن الذي لا داعي له - 00:16:38

وفي هذا ايضا ینبغي ان تظهر مثل هذه آآ الالات التي تراقب من یأتي لانه بذلك یجعلهم لا یقدمون على ما هو ممنوع منه اه شرعا وكذلك من انواع حسن الظن بالاخرين آآ ما یتعلق بالزماء في العمل و - 00:16:54

الرئيس والمرؤوس مهما علت درجة الرئاسة فانه ینبغي ان یحسن كل واحد منهم الظن بصاحبہ اه لا یناسب ان یتحدث الموظفون في جهة باخطاء رئيسهم في تلك الجهة واو یسيء الظن لان صاحبه قد توقف في احد موضوعاته کونه یرى انه مخالف للشرع او مخالف

بعض الناس قد یتكلم بمثل ذلك یسيء الظن لان صاحبه قد توقف في احد موضوعاته کونه یرى انه مخالف للشرع او مخالف للنظام المقرر من ولي الامر. وبالتألي على الانسان ان یعذر صاحبه - 00:17:46

وان لا يسيء الظن فيه وان يبذل الاسباب التي تحل المحبة هو الاخاء محل العداوة والبغضاء من خلال حسن الظن بالاخرين وعدم سوء الظن آآ بهم وايضا من الامور التي ينبغي بالانسان ان يعلم انها من اثار سوء الظن بالاخرين انك - 00:18:06
كثيرا من الفتن اي كانت هذه الفتنة كانت بسبب السوء الظن. ولذلك من انواع سوء الظن المذمومة ان يظن بصاحب الولاية الظن السيء. ملكا ورئيسا او اميرا او غير ذلك. لان - 00:18:37

الظن هذا يورث الناس النفرة من صاحب الولاية وبالتالي يكون هناك عدم سمع وطاعة الله فيقع من المفاسد الشيء الكثير ولذلك نجد ان في زماننا الحاضر ان كثيرا من الاعداء يحاول ان يزرع بين افراد المجتمع هذا الامر الا وهو سوء الظن في صاحب - 00:18:58

ولاية من اجل ان يوقع بينهم وبالتالي يحدث من الضرر والمفاسد الشيء الكثير. ومن رأى من اميره شيئا ان يكرهوا فليصبر ولا ينزع عن يدا من طاعة فان من نزع يدا من طاعة فمات فميته جاهلية كما - 00:19:27

اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم على نبينا محمد.انا وصلت واياك صاحب الفضيلة الى الختام اشكرك فضيلة الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري عضو هيئة كبار العلماء ومستشاره في الديوان الملكي والمدرس - 00:19:47

الحرمين الشريفين على ما تفضلت به في حلقة اليوم التي كانت بعنوان حسن الظن بالناس بارك الله فيك وجزاك الله خيرا اشكرك واشكرك اخوانى من رتب هذا اللقاء من الزملاء الكرام. كما اسئله جل وعلا ان يجعل المسلمين اهل - 00:20:01
هلا اه وحدة متألفين متحابين متعاونين يظن كل واحد منهم باخيه الظن الحسن هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد. الشكر موصول لكم انتم - 00:20:17

مستمعي الكرام على طيب اصغائكم وكريم متابعتكم في الختام. تقبلوا تحيات فريق العمل. كان معكم في الاعداد والتقديم. علي بن عوض الـ سلطان وفي الهندسة الرقمية الزميل عثمان الجوير وفي الابراج الزميل محمد الرويس. يتجدد اللقاء بكم باذن الله تعالى في حلقات قادمة حتى ذلك الحين. اترككم في رعاية الله تعالى وحفظه - 00:20:37

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الدين حياة. لا تحسب ان الدين بعيد عن حب وحياة وبهجرك للدين ستتحيا تعشق ما قلبك اهوان او ان الايام ستحلو ترى الدنيا شرط نجاة دينك بحر من امال شط لجميل الاحلام ليس الدين كما تخشاه ذانا - 00:20:57
ذاك حرام فالاسلام جميل حقا هذا ليس هو الاسلام. الدين حياة - 00:21:27